

## ٨٢- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة البقرة (٦٧١-٤٦١)

يوم ٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - ٠٠:٠٠:٠٠  
حاياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم وهو اليوم الخامس من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. نجتمع في  
هذا المكان المبارك وبين ايدينا كتاب تفسير ابن جوزي رحمة الله تعالى.قرأنا في هذا الكتاب في مواضع وفي جلسات ماضية -

٠٠:٠٠:٢٠

ونواصل اليوم ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء نبينا  
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا  
والحاضر - ٠٠:٠٠:٤٠

قال نصفه رحمة الله تعالى قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلس التي تجري في البحر بما  
ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة. وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين  
السماء - ٠٠:٠١:٠٠

السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا ولو يرى الذين  
ظلموا اذ يرون العذاب ان قوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب. التبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا - ٠٠:٠١:٢٠  
العذاب وقطعت بهم الاسباب. وقال الذين كفروا لو ان لنا كرة فنتبرأ منها كما تبرأ منا كذلك يریهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم  
بخارجين من النار. ان في خلق السماوات والارض الاية ذكر فيها ثمانية اصناف من - ٠٠:٠١:٤٠

من المخلوقات تنبئها على ما فيها من العبر واستدلالا على التوحيد المذكور قبلها في قوله. والهکم الله واحد واختلاف الليل والنهار اي  
اختلاف وصفهما من الضياء والظلام والطور والقصر. وقيل المعنى ان احدهما يخلف - ٠٠:٠٢:٠٠

الآخر طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا الدليل يسمیها العلم استدلال بتوحيد الربوبية  
على توحيد الالوهية لما قال والهکم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم حتى ذكره ان بعض المشركين قالوا - ٠٠:٠٢:٢٠  
يعني ما ما دليلك على انه الله واحد لا الله الا هو؟ قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل هذه ادلة ادلة وادلة عقلية العاقل  
ان لذلك ختمها بـ اي شيء لآيات لقوم يعقلون العاقل يدرك هذا الشيء ان هذه الاشياء - ٠٠:٠٢:٤٠

ان لها موحد. ان لها موحدا وان لها مصرا تتصرف لانها تتجدد مع الاوقات فيها ما يتجدد مثل اختلف الليل والنهار  
والفلك الى اخر الآيات والسحاب المسخر بين السماء والارض. طيب كلمة اختلف - ٠٠:٠٣:٠٠

قال تحتمل معنيين. اختلف يعني اختلف الشيء. يعني انه لا يكون على طريق واحد يعني هذا يخالف هذا الشيء. هذا يخالف هذا. او  
ان هذا يخالف هذا. فهي تحتمل امرین. والسلام هذا معناه. نعم - ٠٠:٠٣:٢٠  
هذا بالنسبة الاية محتملة ولذلك اللهو دائمها وهذه قاعدة عند المفسرين حتى يعني نفهم ما تأثينا بعد ذلك سبحانه الله العظيم دائمًا  
الالفاظ القرآنية تحتمل. وتفسيرها يعطى اکثر من وجه - ٠٠:٠٣:٤٠

وفي نفس الوقت دائمًا الخلاف الذي يقع في الالفاظ غالباً غالباً اختلف تنوّع. يعني ممكّن ان ان ندرج كل هذه الاختلافات وهذه الالفاظ تحت لفظ الآية وهذا المعاني تحت لفظ الآية. وهذا كثير عند السلف. كثير عند المتقدمين يعني من الصحابة والتابعين انهم -

00:04:00

تجدهم يعني كل يفسر بلفظ يقارب الآخر ولا يعترض ولا يكون مخالفًا للأخر. ولذلك كلمة اختلاف تحتمل المخالفة تحترم ان هذا يخالف هذا يأتي بعده. كما قال سبحانه وتعالى في آخر سورة إهـ الفرقان قال إهـ

00:04:20

الليل والنهر خلقة لمن اراد يعني خلقة يعني يخلو بعضه بعضاً. نعم. تفضل. بما ينفع الناس من التجارة وغيرها يقصد بما ينفع الناس الآية آآ في قوله تعالى والفالك التي تجري نعم -

00:04:40

في البحر بما ينفع الناس يعني في التجارات. نقل البضائع ونحو ذلك اي نعم. وتصريف الرياح ارسالها جهات مختلفة وهي الجهات الأربع وما بينها وبصفات مختلفة. فمنها ملحة للشجر وعقيم وسر -

00:05:00

للنصر وللهلاك. يعني الرياح لها اسماء كثيرة. نعم. والذين امنوا اشد حباً لله طيبكم وردت المرة؟ تصريف الرياح مرتين الجافية والبقرة في شيء اخر في احد يستحضر؟ جاتني جاءت وتصريف الرياح لآيات لقوم يعقلون. وهنا قال نفس الشيء -

00:05:20

تصريح ان الله هو الذي يصرفها بقوتها وضعفها واتجاهاتها وتغييرها في لحظات سبحانه الله تجد ان تجلس في مكان طيب هل هناك فرق بين الرياح والريح؟ ولا الريح هي نفسها؟ نعم. اما -

00:05:49

حديث آآ اللهم لا تجعلها ريحًا اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا لكن هل هناك فرق بين الرياح والريح قالوا الريح عذاب والرياح رحمة. هذا عند كثير او قد يقال يعني بعضهم يقول بذلك -

00:06:09

والصحيح ان الريح والرياح لا فرق. ولا يقال ان الريح للعذاب. لأن الله قال بريح طيبة. اي نعم وقال وسخرنا الريح اه ولسليمان الريح تجري. ما فيها عذاب. ايه. هذا امر. الامر الثاني ان ان -

00:06:29

التي جاءت بلفظ الرياح قرأت بقراءات سبعية الريح ارسلنا ريحنا ارسلنا الرياح فاذا قلنا انه اه و خاصة انها تأتي في سياق ازال المطر والمطر رحمة. فلا يقال ان الريح عذاب وان الريح رحمة -

00:06:49

قد يقال قد تكون نعم. مثل ارسلنا عليهم ريحًا صرصة او نحوها. ممكّن خاصة وانا اذكر فيه كلام جميل جداً انها اذا جاءت مقيدة خلاص ينحل لكن اذا جاءت مطلقة. لانه قال بريح طيبة قال ريح عاصف هذى -

00:07:09

فاذا جاءت مطلقة هي التي لا نستطيع ان نقول مثلاً انها عذاب او انها رحمة الا بالسياق هو اللي يحكم عليها. نعم والذين امنوا اشد حباً لله اعلم ان محبة العبد لربه على درجتين على درجتين احدهما المحبة العامة -

00:07:29

التي لا يخلو عنها كل مؤمن وهي واجبة. والآخر المحبة الخاصة التي ينفرد بها العلماء الربانيون والاؤلية والاصفباء. وهي اعلى المقامات وغاية المطلوبات فان سائر مقامات الصالحين كالخوف والرجاء والتوكّل وغير ذلك -

00:07:49

هي مبنية على حظوظ النفس. الا ترى انها خائفة انما يخاف على نفسه وان الراجح انما يرجو منفعة نفسه بخلاف المحبة. فانها من اجل فانها من اجل المحبوب فليست من من المعاوظات. واعلم ان سبب -

00:08:09

محبة الله معرفته فتقوى المحبة على قدر قوّة المعرفة. وتضعف وتضعف على قدر ضعف المعرفة فان الموجب احبتي احد امرئين او كلّاهما اذا اجتمعوا ولا شك انهم اجتمعوا في حق الله تعالى على غاية الكمال -

00:08:29

فالمحب الاول الحسن والجمال والآخر الاحسان هو الجمال. فاما الجمال فهو محبوب بالطبع فان الانسان بالضرورة يحب كل ما يستحسن. ما يستحسن والاجمال مثل جمال الله في حكمته البالغة وصنائعه البدية -

00:08:49

وصفاتي الجميلة الساطعة الانوار. التي تروق العقول وتبهج القلوب. وانما يدرك وانما يدرك جماله وتعالى بالبصائر لا بالابصار. واما الاحسان فقد جبت القلوب على حب من احسن اليها واحسان الله الى عباده متواترا -

00:09:09

وانعامه عليهم باطن وظاهر. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ويكتفي انه يحسن الى المطيع والعاشي والمؤمن والكافر وكل احسان ينسب الى غيره فهو في الحقيقة منه وحده. فهو المستحق للمحبة وحده واعلم ان محبة الله اذا -

00:09:29

اذا كمنت من القلب اذا تمكنت من القلب ظهرت اثارها على الجوارح. من الجد في طاعته ونشاطه لخدمته والحرص على مرضاته. والتلذذ بمناجاته والرضا بقضائه والشوق الى لقائه والانس بذكره. والاستيحاش من - [00:09:49](#)

غيره والفار من الناس والانفراد في الخلوات وخروج الدنيا من القلب ومحبة كل ما يحبه الله وكل من يحب الله وايثار الله على على من كل سواه. على على كل من سواه. قال الحارت المحاسبي - [00:10:09](#)

المحبة ملوك والمحبة تسليمك عندي. ايه. المحبة ملوك الى المحبوب بكلتيك ثم ايثارك له على نفسك وروحك ثم موافقته سرا وجهرا ثم علمك بتقصيرك في حبه طيب بس كل هذا تفصيل في يعني المحبة محبة العبد من ربه. بس ما في تعليق لك فيه عندك - [00:10:29](#)

ما في شيء مخالفة في العقيدة واضح. ايه. لكن مجرد تقسيمات وفي شيء من الصوفية ايه خاصة نقلة من عن المحاسبيين اي نعم يحالف المحاسبيين من أئمة الصوفية في مئتين وثلاثين او كذا - [00:10:59](#)

نعم. قوله وانما يدرك جمال الله تعالى ببصائر لا بالابصار. والقلوب قال الشيخ عبد الرحمن البراء قوله اعلم ان محبة العبد لربه على درجتين الى اخره اقول ضمن كلامه تعظيم مقام المحبة مقام المحبة. وان العباد فيها متفضلون وهذا صحيح ولكنه عفا الله عنه هون من مقامات الخوف - [00:11:19](#)

وقال ان غاياتها حظ النفس بينما غاية المحبة المحبوب. وهذا لا يسلم له في الجانبيين فمقامات الخوف والرجاء والتوكيل غاياتها اجلال الله وتعظيمه. والخضوع له والاقرار بريوبنته وكمال غناه. كيف وقد اثنى - [00:11:49](#)

الله على ملائكته بمقام الخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم. وقال سبحانه وهم من خشيته مشفقون. واسأل الله على انبائه اولياته بمقام الخوف والرجاء والتوكيل فقال سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:12:09](#)

وقال عن رسله عليهم السلام وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتكلون. واما مقام المحبة مع علو قدره فلا يستغنى به عن مقام الخوف والرجاء. كما تزعم الصوفية - [00:12:29](#)

ومع ذلك فلنفس حظ في مقام الحب. وهو ما تجده من اللذة في مشاهدة جمال المحبوب وكماله. فلا بد من التعبد لله بكل في هذه المقامات حبا ورجاء وخوفا وتوكلا. قال بعض السلف من عبد الله تعالى بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالخوف وحده فهو - [00:12:49](#)

ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجى ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن. جميل. يعني كان يعني الشيخ يقول يعني لا بد من التوازن. الان يعني نغلو في جانب المحبة. ونترك بقى الخوف والذي يقابل الاشیاء والرجاء - [00:13:09](#)

مثل ما قال شيخ الاسلام او ابن القيم قال الخوف الرجاء كجناحي طار طائر والمحبة كرأسه. لا بد من اجتماع هذه شو التوازن بينهم؟ طيب. ولو ترى لرؤية العين والذين ظلموا مفعول - [00:13:29](#)

الجواب لو محدوف وهو العامل في ان والتقدير ولو ترى الذين ظلموا لعلمت ان القوة لله او لعلموا ان قوة لله وقرأ برأي بالباء بالباء وهو على هذه القراءة من رؤية القلب. والذين ظلموا فاعل - [00:13:49](#)

طيب فيه بس هذى هو يقول جواب ترى محدوف زين ولو ترى اه هذا كثير في القرآن كثير لو مثل ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ان قرآنا لكان هذا القرآن - [00:14:09](#)

محدوف كثير ولو آملا آملا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. يعني ولو الله عليكم ورحمته لرأيتم مارأيتم. او لحصل ما حصل او كذا. هذى قاعدة ذكرها السعودي في قواعد الحسان في تفسير القرآن - [00:14:29](#)

ذكر هو ما يقرب من احدى وسبعين قاعدة. فيها قواعد صريحة في التفسير. وفيها قواعد ضمنية لمن يتدبّر شيخ يعني احياناً يعبر بعبارات قد بعض الناس يقرأها يقول هذه ما هي بقاعدة لكن اذا تأملتها بدقة وجدت انها فعلاً قاعدة وفي اشیاء - [00:14:49](#) فعلاً فوائد لكن الشيخ ينظر الى انها قاعدة. قاعدة وغالباً قواعده قواعد تفسيرية استنباطية دقيقة. ما يذكرها ما يذكرها كثير من المفسرين الشاهد من كلام ان السعودي ذكر هذه القاعدة قال حذف حذف جواب لو كثير في القرآن والغرض منه التعظيم -

تهويل ونحو ذلك. وذكر امثلة كثيرة ومنها هذا المثال انها يعني هذى قاعدة انها اذا حذف جواب لو دل ذلك الان اه على ان على يعني تعظيم الشيء وفظاعته وشدة ونحو ذلك. اه قاعدة هذى قد - 00:15:29

تسمى تسمى هذه قاعدة لغوية. عنده قواعد لغوية وعنه قواعد فقهية وعنه قواعد اصولية في العقيدة وعنه اشياء كثيرة. هذى تعتبر من القواعد اللغوية يفهمها الذي يعرف لغة العرب ان لو حرف شرط يحتاج الى فعل الشرط والى جوابه والجواب - 00:15:49 هو القرآن في الغالب او في لغة العرب يحذف. وذكر قواعد منها قاعدة مثلا متعلق الفعل. هذا يحذف كثيرا في القرآن متعلق الفعل يعني يأتي في علم وجوابه غير موجود موجود لماذا؟ قال لغرض التعميم - 00:16:09

هذى قاعدة مثل ماذا؟ مثل قوله مثلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ماذا؟ قال محنوف. تتقون كل شيء. كل ما تدعوا اليه تتقى - 00:16:29

الاوقيات اتقون الله خلاص. اوقات اتقون النار قيدت. اه كثير لعلكم تذكرون لعلكم تعقلون. هذه قاعدة مطردة في القرآن كثير كتاب جميل جدا كتاب القواعد السعودية قواعد الحسان جميل جدا والشيخ يستخرج قواعد - 00:16:49

اصلا قد لا يسبق اليها وهي وهو يفهمها بتدبر ويسوقة بعبارات جميلة. الشاهد من كلام ان هذه يعني محنوف الجواب كما ذكر هنا محنوف. تحتمل كما ذكر الرؤيا رؤية العين ورؤية الرؤية البصرية. والرؤبة القلبية او العلمية تسمى - 00:17:09

تسمى رؤية علمية لو علمت شيخ القواعد اللي ذكرها في مقدمة التفسير هي نفسها هذى لا مقدمة تفسير لا هذى اخذها من بدائع من بدائع الفوائد لابن القيم هو اخذ يعني اخذ مجموعة من الفوائد من - 00:17:29

ابن القيم ووضعها في مقدمته. وضعها في مقدمته بس القواعد ما اعرف انها ذكرها. قد يذكر منك قاعدين ثلاث ممكן القواعد هذى ككتاب مستقل بما يقرب من احدى وسبعين قاعدة. قواعد جميلة جدا قواعد اصولية قواعد لغوية وقواعد - 00:17:49

مثل ما ذكرنا فقهية كتاب جميل جدا لو تيسر فرصة اتنا نقرأ فيه لو نأخذ قاعدة واحدة ونطبقها. لأن احيانا هو يذكر لك مثالين. لكن تجد تطبيقاته في القرآن لا حد له. تطبيقات كثيرة. لو تيسر يعني - 00:18:09

اخذنا الكتاب نأخذ مثلا قاعدة واحدة في كل لقاء نقرأ فيه مع الوقت تمشي نستفيد من كتاب جميل جدا والشيخ تعرف السعودية عالم يعني متمكن ويكتب ما شاء الله كتابات تحس انه يعني مستوعب مستوعب تدبراته. ذاك كتاب اخر نقرأ فيه يوم الاثنين - 00:18:29

في تأملات تدبرات الآيات القرآنية كتاب مصطفى ها؟ مهضبة ربانية ولا ما؟ المواهب. اي نعم. كل اثنين نقرأهم. نقرأ اثنين احد الطلاب يقرأ فيهم ما شاء الله تدبرات جميلة جدا يعطيك احيانا تمر عليك ما تدري عنها بس تخرج منها تدبرات وحوائج - 00:18:54

شيء عجيب. طيب. نعم تفضل. وقرئ يرى بالياء وهو على هذه القراءة من رؤية القلب. والذين ظلموا فاعل وان القوة مفعول. يرى وان القوة مفعول يرى. والجواب لو محنوف والتقدير - 00:19:15

ويرى الذين ظلموا ان القوة لله لندموا. او لاستعظاموا ما حل بهم. اذ تقرأ بدل من اذ يرون او استئناف والعامل فيه محنوف تقديره اذك. طيب هو الان يقرأ بترى بالناء. ايه نعم. نحن نقرأ - 00:19:35

ضمن قراءة نافعة يمكن. ايه. اللي هو اهلي اهل الاندلس وشمال افريقيا يقرؤون بقراءة بقراءتي يا ورش برواية ورش او قالون عن نافع. عن نافع قراءة نافع هي المنتشرة عندهم. لذلك هو الان فسر وهذا تراه - 00:19:55

شيء من الاخطاء خاصة في تحقيق اه الكتب تحقيق الرسائل العلمية غلط. يجي يثبت مثلا ولو يرى. ايه. والمؤلف يقول ترى ايه ايه يجي واحد يقرأ يرى وترى شلون؟ واحيانا ما ما يجي اللي يقرأ القراءة الثانية وهذا يطبع فيها الشخص. جماعة اشار لكن اذا اشار - 00:20:15

رجع هو وتفكر المفترض ان الآية المحقق اذا اراد ان يثبت بالآيات بالمصحف المصحف خلاص ثابت يضع علامه اشارة يكتب تحت يقول هذى موافقة للمصحف المكتوب او المخطوط بخط برواية مثلا - 00:20:35

عاصر والمؤلف يقرأ بقراءة كذا حتى على طول تفهمها. او يضعها بين معاوقيتين. هذى بخط يده في المصحف. ترى او يرى حتى بحث ان الشخص اللي خلاص اما مثل هنا هنا مكتوب في المتن - 00:20:55

وفي المصحف والآيات ولو يرى والمؤلف يقول ترى. ايه. هذا كثير ترى يقع. هذى يحدث اشكالات تجد بعض المحققين يعني يجتهد احيانا. ايه. يقول خطأ المؤلف انه كتب كذا وما يدرى شنو القراءات يروح يخطي المؤلف - 00:21:15

حرضت احيانا في الاحاديث والفاظ. انت اللي مخطى والمخطى ما تدرى عن شيء انت. نعم. الذين اتبعوا هم الالهة او الشياطين او الرؤساء من الكفار والعموم اولى. الاسباب هنا الوسائل - 00:21:35

الوصلات من الارحام والمواد. الوصلات الوصلات من الارحام والمواد. هي الاسباب يعني الوصلات يعني الاصل السبب هو ما يتوصل به الى غيره. والحبيل يسمى سببا لانه يتوصل به لغيره. اي نعم - 00:21:55

فيقول الوصلات يعني تقطعت بهم الاسباب اي العلاقات بين الاقارب ونحوهم. نعم. اعمالهم حسرات عليهم اعمالهم حسرات عليهم اي سيئاتهم. وقيل حسناتهم اذ لم تقبل منهم او ما عملوه لاهتهم. يعني الاصل عموم. سواء عملوها منحة سيئات وهي الاكثر عندهم. او من - 00:22:15

بعض التي يظنون انها من الحسنات التي تنفعهم في الآخرة مثل اكرام الضيف ومثل العطف على اليتامي والمساكين وكذا يفعلون هم في الجاهلية اي نعم فهذه ما تنفعهم. نعم. بسكر الدريشات. المكان - 00:22:45

طيب يا ايها الناس كلوا ما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء الفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. او لو كان اباوهم - 00:23:05  
شيء ولا يهتدون. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واسكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغيره - 00:23:25  
للله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم. ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويسررون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى - 00:23:45

بالمغفرة فما اصبرهم على النار. ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد كلوا امر محمول على الاباحة حلالا حال من ما في الارض. حال - 00:24:05

حال حال من اعرابها. مم. حال. حال ما في الارض او مفعول بكلوا. يعني كلوا ما في الارض حال كونه حلالا. او صفة لمفعول محدود اي شيئا حلالا. مم او يقول كلوا حلالا مفعول به. او كلوا شيئا حلالا كلها جائزة. طيبا يحتمل - 00:24:25  
ان يريد الحال او اللذيد. ما تستطيبيه العقول السليمة من عقول العرب تستطيب العقول السليمة لو قلنا لو قلنا ما تستطيبيه العقول قد تكون هناك عقول تستطيب اشياء خبا كوييس قد يكون مجتمع يعني خلاص استطابوا اكل مثلا الاشياء الضارة فما نقول تستضيف العقول السليمة التي - 00:24:55

ترجع يعني اليها الاعراف وتقبل عند عامة الناس. هذا معناه. خطوات الشيطان ما يأمر به واصله من خطوة الشيء. يعني هذا يعني الذي يظهر والله اعلم ان ان ما في الارض الاصل فيه الحلم. الاصل فيه الحلم. ايه. بشرط كونه طيبا. يعني شرط كونه طيبا - 00:25:25

ان كان خبيثا فلا يؤخذ. والاصل في الاشياء الاباحة الاصل في الاشياء كل ما في الارض الاصل ان الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمها. هذا معناه طيب ولا تتبعوا خطوات الشيطان. نعم. خطوات الشيطان ما يأمر به. خطوات الشيطان ما يأمر به. واصله من خطوة - 00:25:55

من خطوة الشيء من خطوت الشيء كذا اي نعم وقال المنذر بن سعيد يحتمل ان يكون من الخطيئة ثم سهلت همزته وقرأ بضم الطاء واسكانها وهي لفتن. اي نعم. قراءتان اي نعم. خطوة - 00:26:15

خطوات وخطوات. طيب. واضحة الخطوات اصلا الخطوات هي حسية يعني لما ان تخطو خطوات خطواتك حسية. الشيطان المقصود بها الخطوات المعنوية. وهي تزيينه وتحسينه للشيء هذي خطوات الشيطان ما يأتيك هكذا. يعني مباشرة بطلب فعل المعصية. لا لا يطاع. لكنه يأتي يزين يزين - 00:26:35

ولذلك سميت خطوات. نعم. بالسوء والفحشاء المعاشي. وان تقولوا الاشراك وتحريم ما في شك ان في فرق بين السوء والفحشاء. يعني سوء الاعمال السيئة مطلقا والفحشاء ما فحش من الشيء. وقد تكون الفحشاء اعظم. والفحشاء - 00:27:05

القرآن تطلق على من الالفاظ المشتركة تطلق على اشياء كثيرة. يعني الزنا يسمى فاحشة. ولا تقربوا وانه كان فاحشة اللواط ايه تاتون الفاحشة قال تاتون الفاحشة سماها فاحشة والفاحشة - 00:27:25

ايضا كل ما فحش من وعظم من الذنوب والمعاصي. ان الله لا يأمر بالفحشاء مطلقا. كلمة الفحشاء اوسع من السوق السوء قد يدخل في الفحشاء قد يدخل في الفحشاء. هذي ذكرها السعدي قاعدة. ايه. ذكرها - 00:27:45

قال قال اذا اذا افترق اجتماع اللي هي معروفة العبارة افترق اجتماع يقول اذا اطلق الشيء وانفرد دل على العموم اذا ذكر شيء معه منه جزء منه دل على عمومه وهذا دل على جزء من من بعض معانيه - 00:28:05

مثل ماذا؟ يقول مثل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. تجد في القرآن الايمان كذا امنوا مثل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصر مثلا يقول الايمان هذا يدخل فيه الاعمال ويدخل فيه كل شيء كل مسمى الايمان. كل الشريعة تدخل في لفظ الايمان. اذا جات الايمان امنوا - 00:28:25

و عمل الصالحات قلنا هذا مطلق الايمان عام والصالحات عطف الخاص عن العام. والصالحات جزء من اثنين. اي نعم وذكر قاعدة هذى وذكر فيها اشياء كثيرة تحتها يعني مثل البر والتقوى يقول اذا اقتنى البر اذا اطلق دخلت التقوى فيه. التقوى اذا اطلقت دخل - 00:28:45

اذا اجتمعت صار التقوى له معنى والبر له معنى وتجد احدهما او احد المعنيين داخل في الآخر او جزء من الآخر مثل المسكين والفقير وذكرت قاعدة طويلة فهذا من من ظمنها هذى السوء والفحشاء الفحشاء اوسع والسوء يدخل او السوء اوسع والفحشاء تدخل - 00:29:05

وهكذا طيب وان تقولوا الاشراك وتحريم الحال كالبحيرة وغير ذلك. يقصد الاشراف داخل في القول لانك احيانا يعني في الكلام شرك. اي نعم مثل عبادة غير الله وكذا تدخل فيها. نعم. او لو - 00:29:25

انا اباوهم رد على قولهم فلنتبع. والآلية في كفار العرب وقيل في اليهود. والمعنى اتبعونهم لو كانوا لا يعقلون فدخلت همزة الانكار على واو الحال ومثل الذين كفروا الآية في معناها قولان. الاول تشويه الذين كفروا بالبهائم في في قلة فهمهم وعدم استجابتهم - 00:29:45

وعدم استجابتهم لمن يدعوهم ولابد في هذا من محنوف وفيه وجهان. احدهما ان يكون المحنوف اول الآية والتقدير مثل داعي الذين كفروا الى مثل داعي الذين كفروا الى الايمان كمثل الذي ينبع. اي يصيحو بما لا يسمع وهي البهائم التي لا تسمع - 00:30:12 الا دعاء ونداء ولا تعلقون معناها. والآخر يرحمكم الله. ان يكون المحنوف بعد ذلك والتقدير مثل الذين كفروا كمثل مدعوي الحق مدعوي الذي ينعم ويكون دعاء ونداء على الوجهين. آآ مفعولا به يسمع والنعيق هو زجر الغنم والصياح عليها - 00:30:32

فعلى هذا القول شبه الكفار بالغنم وشبه داعيهم بالذي يزجرها ويصبح عليها طيب هذا هذا المعنى الاول لازم لازم يعني يكون في تركيز اكثر. الان هذه الآية يعني مثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع - 00:31:00

ظاهرها ان ما في تناسب. هذا الذي اذا دعاه يذكر لك القولين. الان الذين كفروا مثل الذي ينبع مثل راعي ولا مثل الغنم شايف ويقول مثل الذي ينبع الآية. شايف؟ يقول مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعم يعني مثل الراعي - 00:31:20 زين والذى انت تفهمه ان ان الذي آآ مثل الذين كفروا كمثل الاغنام والداعي يدعوهم ولا يسمعون. مثل الاغنام ما يسمع صموا بكم ما يفهم. كالاغنام بل الاغنام افضل منهم. فهو ذلك الان هو - 00:31:40

المعنى الاول ذلك مثل الذين كفروا مثل الاغنام. شف يقول تشبهه الذين كفروا بالبهائم. زين؟ لقلة فهمهم عدم استجابتهم لمن يدعوه ولابد في هذا من محفوظ ليش؟ لانه ما يستقيم الكلام الا بتقدير محفوظ. ما هو المحفوظ؟ قال يحتمل وجهين ما هما - 00:32:00  
قال ان يكون المحفوظ مثل داعي الذين كفروا الى الايمان كمثل الذي ينبع يعني كمثل مثل الذين كفروا قال مثل الذي يدعو مثل الذي يدعو الكفار مثل الذي يدعو الغنم. الداعي هنا والداعي هنا - 00:32:20

تشبيه بين الداعيين. فالذى يدعو الاغنام ما تستجيب. الذى يدعو اه الكفار الكفار ما يستجيبون. مثل الغنم تدعوها ما تدري وش تقول زين هذا الاول يقول هنا طيب يقول طيب هذا الوجه الاول - 00:32:40  
الوجه الثاني قال ويكون محسوب بعد ذلك. اي نعم الاخر؟ اي نعم الاخر وش قال في الاخر؟ الاول اللي يقصد الغنم الثاني الداعي الاول يقول تشبهه تشبهه الذين كفروا بالاغنام وهذا يحتاج من ان نقدر زين؟ ما تزيد تقدره؟ قال - 00:33:00  
مثل داعي داعي مثل داعي هؤلاء الكفار مثل داعي الاغنام هذا الاول زين يقول مثل يقول المحفوظ اول الاية والتقدير مثل داعي الذين كفروا الى الايمان كمثل الذي ينبع اي نعم. ولا يعقل معنا واي نعم. هذا هذا الان عندنا هذا التقدير الاول. تقدير ان نقدر مثل داعي - 00:33:30

ويشير التشبه بين الداعيين. زين؟ تشبهه بين الداعيين. هذا يدعو كفارا وهذا يدعو اغناما. زين؟ طيب. والآخر ان يكون المحفوظ بعد ذلك التقدير. يعني مثل الذين كفروا كمثل مدعو الذي ينبع. يستقيم هنا - 00:33:57  
استقيم. شبها الكفار بالاغنام. كمثل كمثل مدعو الذي ينبع. الذي ينبع يدعو عن يدعو البهائم. ويكون ويكون دعاء نعم دعاء ونداء على الوجهين مفعولا. في عاد هذا توجيه طيب الان هذا يقول لك ها هذا الان الوجه الاول تشبهه الذين كفروا بالاغنام - 00:34:17

ويحتمل ان يكون التشبه بين الداعيين او نقدر تشبهها بين بين المدعويين. هذا كفار وهؤلاء اغنام. طيب نعم. والقول الثاني تشبه الذين كفروا في دعائهم وعبادتهم لاصنامهم بمن ينبع بما لا يسمع. لان الاصنام لا تسمع - 00:34:47  
 شيئاً ويكون دعاء ونداء على هذا منقطعا. اي ان الداعي يتبع نفسه بالدعاء والنداء لمن لا يسمعه من غير فائدة وعلى هذا شبه الكفار بالنعام. ايه. ولا يكون في تقديرهم هنا ما يكون في تقدير. هم. يقول مثل الذين كفروا - 00:35:07  
زين في في نداء في دعائهم لاصنام وسؤالهم الاصنام مثل مثل هذا الذي يدعو الاغنام. اغنام ما تسمع والاصنام ما تسمع. ولا يكون في تقرير. طيب يعني هنا انتهى صح؟ من - 00:35:27

القولين والذي يظهر الله اعلمه الاول الوجه الاول اقوى. الوجه الاول اقوى لانك يعني تلاحظ يعني من سياقه الاية ان الحديث مع الكفار. وان السياق في الكفار وبيان حالهم. فيكون مثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع يعني - 00:35:47  
شبه الله الكفار بالبهائم. والذي يدعو الداعي للكفار يعني مثل صاحب راعي الغنم اي نعم انت راعي الغنم الغنم لو اذا دعاها اذا دعاها يعني طلب منها الاتيان تأتي اذا زجرها تروح تفهم بعض الشيء - 00:36:07

لا ما يفهمون اشد منهم. نعم. اللي قبلها اذا قيل لهم امام اي نعم احسن اي يعني سياق الاية. اي نعم. حتى حتى نهايتها يعني يقول لك صم بكم لا يعقلون. هذه يناسبني. نعم. ام وما بعده راجع الى الكفار. وذلك يقوي التأويل الاول. ايوا - 00:36:27  
احسنت. نعم. ورفعه على اضمار مبتدأ. واسكروا الاية يعني شلون يعني هم صموا. نعم طيب في سؤال هنا. هنا قال صم بكم عمي فهم لا يعقلون. وفي في اول البقرة قال فهم لا يرجعون. شو الفرق؟ ولماذا - 00:36:47  
يقال هناك يرجعون هنا لا يعقلون. نقولها يعني هذه الاية في الكفار. وتلك المنافقين والكافر عباداتهم واعمالهم تدل على على جهلهم وانهم لا يعقلون. وهناك المنافقون في طالب انهم لا يرجعون لانهم دخلوا زين وذاقوا طعم الايمان ثم خرجوا. فيندر من يرجع مرة اخرى ويستقيم - 00:37:07

خروجه يعني فغالبا ما يرجع ولذلك قال لا يرجع. هذا يعني جمع بين الایتين. هذى يذكرها من؟ يذكرها الشنقيطي في كتابه دفع ايهام الاضطراب جميل جدا كتاب مرة جميل يعني يعطيك مثل الاشياء هذى المتشابهة ويفك لك الاشكال اللي فيها - 00:37:37

في كتاب اخر اسمه كشف المعاني. لابن جماعة نفس الطريقة. يسير على هذه الطريقة. جميل جدا. وفيه ايضا كتاب اخر ابن الزبير الغرناطي كتاب اسمه او انه ملاك التأويل. يأتي بالأشياء هذى يزيد في - 00:37:57

يسمونها التشابه اللغطي. تشابه اللغطي ليش مرة قال كذا وليش مرة قال كذا؟ وفي السعدي ترى يشير الى كثير السعدي يقف عند كثير بس احيانا يعني شوف السعدي كتاب مختصر ولكن مضغوط مضغوط كلمة لها معنى - 00:38:17

ناقشت طالبة طالبة ماجستير مثل هذى ما يشكل معناه او ما يوهم التعارض عند واستخرجوا ايه رسالتين رسالتين في هذه الاشياء المتعارضة او الاشياء المتشابهة استنبطوا اشياء كثيرة اكثرا من من ميتين موظف عند السعودية. طيب اشкроوا - 00:38:37

الآلية دليل على وجوب الشكر. لقوله ان كنتم اياته تعبدون. الميادة فمات حتف افنه. وهو خص منه الحوت والجراد وجزى مالك اكل الطافي من الحوت. ومنعه ابو حنيفة ومنع مالك اكل الجراد حتى يسب - 00:39:07

حتى يسبب موتها. بقطع عضو منها او وضعها في الماء او غير ذلك. واجازه عبدالحكم دون ذلك عندك دون ذلك ها؟ عندي دون مالك طيب عموما هو واضح للميادة مستثنى منها - 00:39:32

اجراء الحوت والجراد سم المقصود من علماء المالكية لانه ينقل لكن لو نبحث وجدناه يعني كانه يقول اجازه دون مالك عندي ايه يعني على مذهب مالك لكنه خرج عن توقعه كذا - 00:39:52

يحتاج بحث. نعم والدم والدم يريد به المفسوح لتقييده بذلك في سورة الانعام. ولا خلاف في اباحة ما خلق اللحم من الدم ويستثنى منه الكبد والطحال في الحديث ميتان ودمان كبد الطحال يستثنى يؤكل نعم - 00:40:15

وكذلك الدم الذي يفسد من عرق الحيوان لا يجوز. احيانا كانوا في الجاهلية يأتي على الناقة او البعير ويفسد عرق منها ويشرب. ايه يشرب الدم؟ يشرب الدم يشربون الدم وهي تمشي ويشرب الدم ويغلق العرق ايه اما بنار او كية وكذا ويشربون هذا محرم لا يجوز - 00:40:38

لا يجوز. والمفسوح المراد به الذي يخرج عند الذبح. عند الذبح عند النحر او الذبح الذي يخرج عند هذا الوقت هذا الدم الدم هذا محرم ونجس. لو اصاب البدن او الثياب يجب غسله. اما الدم الثاني الذي يكون - 00:41:08

العروق لو اصاب الثياب ما ما يعتبر نجسا او اصاب الجسد ما يعتبر نجسا. نعم. لحم الخنزير وهو حرام سواء ذكي او لم يذكي. وكذلك شحمه باجماع وانما خص اللحم بالذكر لانه الغالب في الاكل. ولان الشحم - 00:41:28

وتتابع له ولذلك من حلف ان لا يأكل لحاما فأكل شحاما حنف. بخلاف العكس. لولا ان السياق في الاكل حرم عليه والدم ولحم الخنزير. لان في سياق الاكل. لكن لا يمنع الاشياء الثانية. وما اهل به اي صيحة. لانهم كانوا - 00:41:48

يصيحون باسم من ذبح له ثم استعمل في النية في الذبح في الذبيحة. سواء اهل انفرادا او مع ذكر الله. يعني لو قال مثلا باسم الله والمسيح حرم. نعم. او قال باسم المسيح حرم. نعم. لغير الله - 00:42:08

نامي وشبهها اضطر بالجوع او بالاكراه. فهو مشتق من الضرورة ووزنه افتعل من التاء طاء. مم. غير باغ ولا عاد، قيل باغ على المسلمين وعاد عليهم. ولذلك لم ولذلك لم - 00:42:28

يرخص مالك في رواية عنه للعاصي بسفره ان يأكل الميادة. والمشهور عنه الترخيص له. وقيل باغ باستعمالها بغير اضطرار وقيل باغ اي متزيد على امساك رمهه. ولهذا لم يجز الشافعي للمضطر ان يسبع من الميادة. وقال - 00:42:48

فمالك بل يسبع ويتوزد. فلا اثم عليه رفع للحرج. ويجب على المضطر اكل الميادة لئلا يقتلون لئلا يقتل نفسه بالجوع. وانما تدل الآية على الاباحة ويفوز الوجوب من غيرها. اللي هو - 00:43:08

قال اي نعم قال ويجب على المضطر اكل الميادة لان لا يقتل نفسه بالجوع وانما تدل الآية على الاباحة لا على الوجوب. يقصد ان الآية جاءت على وجه الاباحة. وهذا الشخص نقول له كل - 00:43:28

فان وجوبا لانه يؤدي الى هلاكه. اي نعم اختلف هل يباح له اكل الميادة والدم والخنزير؟ او اكل ما عدا الخنزير؟ واختلف هل يباح له اكل ابن ادم ام لا؟ فمنعه مالك واجازه الشافعي لعموم الآية - 00:43:48

يقصد ميّةبني ادم. ايه. منعه مالك. الاية ليست في ميتبني ادم. الاية في الميّة من بهيمة الانعام. هذا المتبادل محرم على الميّة والدم ولحم الخزي ومما يدل على انه يراد بها ميّة بلية بهيمة الانعام ان الله فصل - [00:44:12](#)

فيها في سورة المائدة. قال من خلق والموقود والمتربدة هذا يدل على المراد بها؟ اي نعم. المراد بها مما يؤكل. نعم لكنه مات حتفا [00:44:33](#) ولأن النبي فسر ايضا وضح قال حرم قال في الحديث احلت لنا ميّتنا -

في الاكل في سياق الاكل. اما الانسان هذا لا يدخل فيه اصلا لا اكل ولا غيره. نعم. ان الذين يكتمون اليهود ما يأكلون في بطونهم الى النار اي اكلهم للدنيا يقودهم الى النار. فوضع السبب موضعا مسببا. وقيل يأكلون النار - [00:44:53](#) حقيقة في جهنم ولا يكلمهم الله عبارة عن غضبه عليهم. وقيل لا يكلمهم بما يحبونه. هذا هذا التأويل اول نفي الكلام بالغضب وقيل لا يكلمهم بما يحبون يعني كلامه تكريمه هذا ممكنا انه لا يكلمه كلام تكريمه. عندك تعليق؟ نعم. قال الشيخ عبد الرحمن البراء قوله ولا [00:45:13](#) يكلمهم الله عبارة -

عن غضبه عليهم الى اخره اقول فسر نفي الكلام باحد وجهين بالغضب اللازم من ترك الكلام وهو من تفسير وهو من من التفسير باللازم او بترك كلام مخصوص وهو ما يحبونه ما يحبونه ويسبهم. والثاني هو المناسب لظاهر اللفظ والله اعلم - [00:45:43](#) يعني كلامه تكريمه ما يكلمهم كلام تكريمه يعني يرضيهم طيب ولا يزكيهم لا يثنى عليهم فما اصبرهم تعجب من جرأتهم على ما يقودهم الى النار او من صبرهم على عذاب النار في الآخرة. وقيل يعني اسلوب اه اسلوب - [00:46:03](#)

ما اصبر ما ا فعل به. هذى صيغة صيغة التعجب. طيب. وقيل انه استفهام واصبرهم بمعنى وهذا بعيد وانما حمل قائل وانما [00:46:26](#) حمل قائله عليه اعتقاده ان التعجب مستحيل على الله لانه استعظام -

سببه وذلك لا يلزم فانه في حق الله غير خفي السبب. طيب هل يعني هذا انه يثبت التعجب لله؟ او واضح؟ او نشوف الان كلامه يمكن يعلق عليه الشيخ عبد الرحمن؟ لا ما علق به عجيب لانه المعروف عند المشاعر هم ما يثبتون - [00:46:46](#) الصفات الاختيارية هذى مثل الغضب والمحبة والضحك والعجب هذى كما يثبتونها لكن صحيح ان الله يعجب يعجب في القراءة سبعية في سورة الصافات بل عجبت قال عجبت بل عجبت ويسخرون. يعني الله يعجب منهم. او قراءة الاخرى بل عجبت انت ايها المخاطب. ايه - [00:47:08](#)

استنبطوا منه الاثبات العجب لله. وجاء في الحديث عجب الله من رجلين عجب الله كذا. اكتونك هنا كانه يعني اثبتت انا اقول لك هنا انا توقعت ان الشيخ يعني يعلق عليه لان هنا يعني هم قد يثبتونه بس على الوجه الذي يعني على وجه اخر يعني - [00:47:38](#) يعني هم يثبتون الان المحبة يقولون نعم يحب بس انه يثبت من ما يحب يحقق مم ايه هذى اشياء ما تدرى الحين عنها مم بس هو الان رد على من يقول يقول ان العجب مستحيل. وهذا في الاشياء التي يخفى سببها. اما الله لا يخفى عليه شيء - [00:47:58](#) طيب عموما طيب. ذلك اشاره الى العذاب ورفعه بالابتداء او بفعل مظبر. اي يعني في قوله ذلك بان الله نزل اي نعم يقول يعني اشاره طيب رفعه بالابتداء يعني ذلك بان الله - [00:48:18](#)

خبر الجملة بعدها. ذلك الشيء او هو ذلك هو. يعني له عدة اوجه. لكن يقول لك او بفعل يعني شلون؟ يعني مثلا يقول لك احكي ذلك او اقول ذلك بان الله. ما اقول انا اقول لك اقول لك اقول ذلك الكلام - [00:48:38](#)

لان الله الباء سببية. نزل الكتاب القرآن هنا بالحق اي بالواجب او نختار بالاخبار الحق. اي الصادق والباء فيه سببية او للمصاحبة. الذين احيانا للملائكة يعني الحق ملائكة الكتاب. يعني لا ينفك عنه. ايه. مثل اللباس. يعني نعم. طيب. الذين اختلفوا - [00:48:58](#) الكتاب اليهود والنصارى والكتاب على هذا الكتاب على هذا التوراة والانجيل. وقيل الذين اختلفوا العرب والكتاب على هذا القرآن. ويحتمل جنس الكتاب في الموضعين. اي نعم. هذا يدل على ان - [00:49:28](#)

كلمة الكتاب او لفظ الكتاب في القرآن يعطي معاني كثيرة من الالفاظ المشتركة بلا شك ومعانيه كثيرة جدا مع حسب اي احيانا يراد بالكتاب يعني اللوح المحفوظ كتاب ليه؟ واحيانا القرآن واحيانا التوراة واحيانا عدة معاني احيانا جنس الكتاب - [00:49:48](#) مثل قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. الكتاب جنس يعني كتب كثيرة. فهو له عدة معاني

واحيانا يراد بالكتاب المكتوب او طريقة الكتابة مثل - 00:50:08

هذا اي نعم هذا كتاب يقرأه منشورا اللي هو كتاب كل شخص يوم القيمة. صحيح. اي نعم الصحيفة او كذا اللي يقرأها اي نعم. وفي كتاب اللي هو يعلمه ويعمله الكتاب والحكمة طريقة الكتابة احيانا. نعم. الحال. طيب. في شقاق بعيد اي بعيد - 00:50:28

من الحق والاستقامة. طيب الى هنا؟ الى هنا. جميل. يعني طيب نقف عند نهاية الثمن وبداية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. طيب بركة نسأل الله ان ينفعنا بذلك. نحاول انه ما ما نطيف التعليقات الا في الاشياء التي فيها فوائد وفيها يعني احيانا - 00:50:48

بعض بعض التعليقات تجلس تأخذ كل كلمة وتعلق عليها اصبح يعني شرح للكتاب. الكتاب واضح يعني بس العبارات التي فيها غموض او احيانا تجرك الى فوائد هذى تذكرها. تكون يعني من باب الفائدة او احيانا يصير الطالب او الحاضر مثلا - 00:51:26

عندى اشكالات غير واضحة كل التعليق عليها طيب جزاكم الله خير - 00:51:46